

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد .

أو يتوصلا فإمّا أن يكونَ أحدهما جزءاً من الآخر كالممكن العام للخاص أو صفةً كالأسود
لذي السواد فيمن سمّي به .

وذكر صاحب الحاصل : أن النقيضين لا يُوضع لهما لفظٌ واحدٌ لأنَّ المشتركَ يجبُ فيه إفادة
التردّد بين معنييه والتردّد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ .

وقال غيره : يجوز أن يُوضع لهما لفظٌ واحد من قبيلتين .

وقال الكّيا في تعليقه : المُشْتَرَكُ يقعُ على شيئين صدين وعلى مختلفين غير صدين فما
يقع على الصدين كالجَوْن وجلالَوما يقع على مختلفين غير صدين كالعين .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : من سُنن العرب في الأسماء أن يُسمَّوا المتضادّين
باسمٍ واحد نحو الجَوْن للأسود والجَوْن للأبيض .

قال : وأنكرَ ناسٌ هذا المذهبَ وأن العربَ تأتي باسمٍ واحدٍ لشيءٍ وضدّه وهذا ليس
بشيءٍ وذلك أنَّ الذين رَوَوْا أن العربَ تسمّي السيفَ مُهَنْدَداً والفرسَ طَرْفاً هم الذين
رَوَوْا أن العربَ تسمّي المتضادّين باسمٍ واحد .

قال : وقد جرّدتنا في هذا كتاباً ذكرنا فيه ما احتجّوا به وذكرنا ردّاً ذلك
ونقّمناه (فلذلك لم نكرره) .

وقال المبرد في كتاب (ما اتّفقَ لفظُهُ واختلفَ معناه) :

من كلام العرب اختلافُ اللفظين لاختلاف المعنَين يَدِينُوا اختلافُ اللفظين والمعنى

واحد واتفاقُ اللفظين واختلاف المعنَين فاما اختلافُ اللفظين لاختلاف المعنَين فقولك :

ذَهَبَ وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويدٌ ورجل .

وأما اختلافُ اللفظين والمعنى واحد فقولك : طَنَنْتُ وحسبْتُ وقعدتُ وجلستُ وذرّعتُ

وساعدوا نَف ومَرَسَ .

وأما اتّفاقُ اللفظين واختلاف المعنَين فقولك : وَجَدْتُ شيئاً إذا أردتُ وجَدَان

الضَّالّة ووجدتُ على الرجل من المَوْجِدّة ووجدتُ زيدا كريماً أي علمت .

وكذلك ضربتُ زيدا وضربتُ مثلاً وضربتُ في الأرض إذا أبعدت .

وكذلك